الاصول الثلاثة والاخوة في الدين

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنيه

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيروت.

ان الاسلام بعقيدته وشريعته وسائر تعاليمه يعبر عن روح الفطرة الصافية الخالصة من أعراض التربية والمحيط، فمن أراد أن يثبت أصلا من أصول الاسلام، أو حكماً من أحكامه فلا يضطر الى التكلف واستخدام الاشكال والاقيسة التي لاتؤدى - في الغالب - الى الطمأنينة، وارتياح النفس، وقد رأينا أثرها في تشويش الاذهان وتشعب الاراء والمذاهب، لذا اكتفى القرآن الكريم، فيما يتعلق بالعقائد، بذكر الشواهد البديهية ترجع الشاك والذاهل الى فطرته الاولى.

ونذكر في هذا المقام بعض ما جاء في الكتاب العزيز شاهدا على الاصول الثلاثة: الايمان با، ورسوله، واليوم الاخر، فنستدل على وجود ا سبحانه بما اعتبره هو دليلا على وجوده، وعلى نبوة محمد صلى ا عليه وآله وسلم، ويوم البعث بنفس الدليل الذي خاطب ا به الجاحدين والمعاندين، وألزمهم به الحجة البالغة، واذا لم يقتنع المكابر بحجة الخالق، فأولى أن لايقتنع بقول المخلوق.